

## الفراش الشاعر

---

### الوالج

الوالج فى شارع الريحان من ناحية ميدان الامامين  
تمر يده الشمال بعد خطوات بدكان صغيرة قد لاتلحظه  
عيناه وهو ماض فى سبيله أمام صف من دكاكين فقيرة  
متلاصقة متشابهة تحاذى الرصيف المقشور الضيق فى  
استقامته ودورانه - فهذا الدكان مضيع هو واخوته  
فى عتمة غلالة من هواء رث ، نسجها عنكبوت مات  
فى وقت غابر فعشش فيها من بعده الأمن والرزق  
والنعاس ، والزمن المشلول - والزنبك الذى يحرك  
الدمى من ورائها قد هرم - فالرؤوس محنية على  
الصدور ، والأجفان كالسقاطة تشد بعجل ، ثم تهوى  
والأيدي مترنحة ، وهى تنتقل بين تسلم الملايم  
ومناولة الزبائن ، ونش الذباب عن الشرب من نز  
الشفاه ورشح الجفون ، ومن رقراق لزج جميل لونه  
ولعانه يسيل من صماخ الأذن -